اما باستئصالك واما بتخصيص لذلك وكيف يمكن
حتى بعثت المملكة زاحمة فقال لها الملك اكتبي كلاما مثل
هذا فكتبته له فصححه ثم نهض مبادرا الى هيكل من
هياكلهم التي يعظمونها فنزع منه ملبس الملك ونزع ثيابا
بزي شاكل الهيكل وبلغ ذلك اهل مملكته وسالهم اقالته
ملك عنهم فابوا عليه وهموا بامتحانه فامهلهم بتلك الهياكل
على ان يركع بذلك الموضع يتعبد ربه ويسعى لما يستتاب
في شيء من امور رعيته بعد ويبلغ عنه ذلك فبقيت مدة
بذلك الى ان هلك **روضة رابعة وزيادة**
فايقة بلغني ان ملكا من ملوك الاولين
كان كافرا شديد العتو والكبر حديث السن محكم الفتوة
وكان اذا ارتكب لم يستطع احد ان يرفع مؤنته الا بالثناء
عليه والشكر له وكان له وزير يرتضي امره من يكلم
الامانة ويحب رفقا لملكه فيه دعوة ذلك الملك الى الله سبحانه
فركب ذلك الملك يوما فسمع شيخا قد رفع صوته لبعض شانه
فقال للشرط هذا حدوه وقال الشيخ ذنبي الله فقال
الوزير للشرط خلوا عنه فخلوا عنه فاشتد غضب الملك

على

على وزيره ولم يمكنه الامكان عليه في ذلك الوقت لئلا يظهر
للناس ان الوزير انما امره بما اراده الملك فلما انصرف الملك
الى منزله احضر الوزير وقال ما دعاك الى ما صنعت امري
بمشهد من عسكري فقال الوزير ان لم تعجل الملك اتيته
وجه نصحي واشفاقي وحوطي عليك مما اصنع فقال
الملك ان في ذلك فاني لا اعجل عليك قال اريد ان تختفي
الملك في مجلسه هذا او يكون تحت سمع ويرى من حجابه
ففعل الملك ذلك ثم ان الوزير احضر قوسا موشاة يشتهيها الملك
بعض جدته وكتب الصانع اسمه بعشه عليها فافاد لها علامة
بحربه وقال للغلام اني تحتفظ هذا القوس
وصانعها فاذا حضروا اسلت عليهم بالحادثة فاقرا الاسم
الذي على القوس جهرا حتى يعلم ان صانعها قد سمعك ثم
اكسرها وفعل الغلام ما امره به الوزير فلما
كسر القوس لم يتمالك صانعها ان ضرب الغلام
فشج وجهه فقال له الوزير ويحك اتضرب غلامي
بحضرتي فقال القواس ان القوس عملي انا ايها
الوزير وهي في نهاية الحسن والجودة فلاي شيء كسرها
فقال له الوزير لعلك لا يعلم انها عملك فقال بلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)